الفـروق الثقافيـة والجنسـية
فى بعـض القـدرات الابتـكارية
بين عينـة من الأطفال المصـريين والفلسطينيين

الدكتور / محمود محمد غندور
كلية التربية : جامعة قطـر

الدكتور / رشاد عبد العزيز موسي
كلية التربية : جامعة الازهر

تحـديد مشـكلة البحث :

توجد كثير من المجتمعات تتشابه في بنائها الاجتماعي ولكنهـا تختلف في ثقافاتها . وعلي الجانب الاخر ، فقد تتشابه الثقـافة في عدد من المجتمعات المتباعدة دون ان يستلزم ذلك بالضرورة تشـابه ابنيتها الاجتماعية . بل ان هذا الاختلاف في البناء كثيرا ما يوجـد في المجتمع الواحد الذى تسود فيه ثقافة واحدة تتمثل في وحدة اللغة ووحدة الدين ، وكذلك تشابه طرائق السلوك وقواعد العرف والتقاليد والعادات الاجتماعية والقيم والمثل العليا . ولـكن رغم هـذا التشابه الثقافي العام ، توجد اختلافات بنائية في المجتمعات المحلية التي ينقسم اليها المجتمع الكبير ويظهر هذا بشكل واضـح في كل من المجتمعات العربية التي يسودها نمط ثقافي واحد ، ومع ذلك يختلف بناء مجتمع المدينة عن بناء مجتمع القرية عن بنـاء المجتمع القبلي الصحراوى (منير حسنين فوزى ، ١٩٠٢ ، ص ١٥٣) . ومن ثم يمكن الاستدلال علي انه توجد بعض المجتمعات التي تركز علي بعض الجوانب الوحدانية والنزوعية والمعرفية ، واخرى تركز علي البعض الاخر . وهذا يرجع في المقام الاول الي طبيعة المعـايير الاجتماعية التي يؤمن بها كل الاجتماعية التي يؤمن بها كل مجتمع والذى يحاول استدخالها لـدى افراده من خلال وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة .

وقد قام ماريا Maria, 1976 بتقديم مجموعة من الاقتراحات لتطوير نظرية في الابتكار تتضمن خصائص الفروق الثقافية ، حيث يرى ان الابتكار الفردى يقيم وفقا للمحكات والقيم الاجتماعية . كما أن

تقييم الانتاجات المبتكرة يمكن تقسيمها اما الي مستوى شخصي او الي مستوى عام ، وتزداد هذه التقييمات تعقيدا كلما تزايدت تعقيدات المجتمع . وبالاضافة الي ذلك ، فان الثقافات الفرعية المختلفة والطبقات المختلفة للمجتمع لا تقدم فرصا متساوية تساعد علي التعبير عن الابتكار وتقديم كل ما هو أصيل وفريد ولذا فانه يجب توفير الحوافز والمكافآت التي تشجع علي انتاج كل شيء مبتكر ، كما ان الامان لامر في غاية الضرورة بالنسبة للفرد والمجتمع للتعبير عن الابتكار . كما يرى « ماريا » ان خصائص التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد هي التي تحدد طبيعة الاداء الابتكارى للفرد .

ونظرا لاهمية الثقافة واثرها علي الابتكار ، من حيث كونها ثقافة مشجعة او ثقافة محيطة ، تعددت الدراسات والبحوث في الادبيات السيكولوجية التي تناولت اثر الثقافة علي مكونات الابتكار من دراسات : راينا وراينا Raina and Raina, 1974 ، رونجسينان (Rungsinan, 1977) ، بيلج وبوترون (Billig and Buthron, 1978) ، هيلويج (Helwig. 1980) مزور Mothur, 1982 كوليجان وهرناندز Colligan, 1986 ، ريبل Ripple, 1983 وهيرناندز Hernández, 1986 التىانتهت الىأن للثقافة أثرا علىتفوق الافراد في بعض القدرات الابتكارية دون الاخرى . وبالاضافة الي ذلك قام وجليبتريي Ogletree, 1971 بدراسة اثر الفروق الثقافية في القدرات الابتكارية .

ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابتكارى علي عينة مكونة من ١١٦٥ تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية في كل من المدارس الخاصة والعامة في كل من انجلترا واسكتلندا والمانيا للكشف عن اثر الثقافة ، ونظام المدرسة ، والطبقة الاجتماعية ، والعمر والنوع علي التفكير الابتكارى . وقد بينت النتائج ان نظام المدرسة الذى يتيح الفرص ويوفر الامكانيات وقدر من الحرية فى التعبير يساعد علي تنمية الجوانب الابتكارية لدى الاطفال . كما تبين أن الافراد مرتفعي ومتوسطي الطبقة الاجتماعية اكثر ابتكارا من افراد الطبقة الاجتماعية المنخفضة . بالاضافة الي ان الاناث اكثر ابتكارا

من الذكور ، واطفال انجلترا اكثر ابتكارا من اطفال استكتلندا والمانيا .

كما قام لانجولنج وتورانس Langgulung and Torrance, 1972 بدراسة نمو التفكير السببي Causal Thinking لدى عينة من الاطفال في كل من المكسيك والولايات المتحدة الامريكية . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس اسباب التخمين Guess Causes Test وهو ماخوذ من اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى علي عينة مكونة من اربعين طفلا مكسيكيا في النصف الرابع والسادس الابتدائي ، وعينة اخرى مكونة من اربعين طفلا امريكيا في نفس الصفوف الدراسية . وقد تم تقسيم العينتين وفقا للنوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعي . وقد بينت النتائج ان افراد العينة الامريكية مرتفعي الطبقة الاقتصادية والاجتماعية يحصلون علي درجات مرتفعة في التوجه السببي عن افراد العينة المكسيكية .

ولدراسة العلاقة السببية بين الدخول في الحروب والاكتشاف العلمي ، توصل سيمونتون Simonton, 1976 من خلال تحليلاته ان دخول انجلترا وروسيا عدة حروب متتالية ، فان ذلك ادى الي تشجيع الاكتشافات العلمية في الجيل التالي . بينما في اسبانيا ، فقد تبين ان الدخول في الحروب لم تشجع الاكتشافات العلميه في الجيل التالي . في حين أن في هولندا فان الاكتشافات العلمية لم تشجع القيام بحرب في الجيل التالي . كما واكبت الاكتشافات العلمية الحروب في فرنسا في نفس الجيل . بالاضافة الي انه لم تظهر علاقات دالة بين الاكتشافات العلمية والدخول في حروب في كل من المانيا وايطاليا .

وقام كاتينا واخرون Khatena, et. al, 1971 بدراسة اثر الفروق الثقافية علي الادراكات الابتكارية Creetive perceptions . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس شيء ما عن نفس Something About my Self Scale علي عينة مكونة من ٤٦٣ امريكيا ، ٢٦٥ مجريا ، و ٨٧ هنديا من الكبار ، و ٤٤٩ امريكيا و ٢٢٨ مجريا من المراهقين . وقد بينت النتائج ، اولا : بالنسبة لعينة الكبار ان الافراد الامريكيون يحصلون علي درجات مرتفعة علي ابعاد المقياس عن الافراد الهنود والمجريين كما ان الافراد الهنود يحصلون عني

درجات مرتفعة عن الافراد المجريين علي ابعاد المقياس . وقد تصدر الافراد الأمريكيون علي الابعاد التالية : الحساسية البيئية ، وقـــوة الذات ، والفردية ، في حين تصدر الافراد المجريون علي بعد الحدسية ، الفردية ، والفنية . ثانيـا : بالنســبة لعينة المراهقين ، يحصـــل المراهقون الامريكيون علي درجات مرتفعة في ابعاد الحساسية البيئيه ، وقوة الذات ، والعقلانية عن المراهقين المجريين . في حين يحصل المراهقون المجريون علي درجات مرتفعة في ابعـاد الحدسية والفردية والفنية عن المراهقين الامريكيين . وتعزو هذه الفروق الى التأثيرات الثقافية . ولدراسة العلاقة بين الدجماطيقية والاعتقـاد في الضـــبط الداخلى ـ الخارجى والابتكار لدى عينة من الاطفال الذين يتعلمون في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، قـام افيرام وميلجرام Aviram and Milgram 1977 بتطبيق الادوات النفسية التالية : مقياس روكيش للدجماطيقية ،ومقياس تل أبيب للاعتقاد في الضبط الداخلي ـ الخارجي ،وبطارية ولش وكوجان للابتكار المعدلة علي عينة مكونة من ٤٥ طفلا اسرائيليا تعلموا في الاتحاد السوفيتي ، وتتراوح اعمارهم من ١٢ الي ١٤ سنة ، و ٤٤ طفـلا اسرائيليا تعلموا فى الولايات المتحدة الامريكية ، و ٤٨ طفلا اسرائيليا يتعلمون فى اسرائيل . وقد بينت النتائج ان الاطفال الاسرائيليين الذين تعلموا في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اكثر انفتاحا عقليا ، واكثر اعتقاد في الضـبط الداخلي واكثر ابتكـــارا عن الاطفال الاسرائيليين الذين تعلموا في الاتحاد السوفيتي . وقـد تم مناقشة النتائج في ضوء الفروق فى التنشئة الاجتماعية فى كل من الاتحاد السوفيتى والمجتمـع الغربي .

وقام كاتينا وزيتينى (Khatena and Zeteny. 1977) بدراسـة اثر الفروق الثقافة على الاصالة . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس الاصوات والتخييلات لقياس الاصالة على عينة مكونة من ١٦٨ طالبا و ٣٢٥ طالبة من المجر ، و ٢١٤ طالبا و ٢٢٨ من الولايات المتحدة الامريكية . وقد بينت النتائج ان الطلاب المجريين يحصلون على درجات مرتفعة في الاصالة عن الطالب الامريكيين . كما قام كاتينا ورايتا

بدراسة الادراكات الابتكارية بين عينة Khatena and Raina, 1977 من الطلاب الهنود واخرى من الطلاب الامريكيين ، ولتحقيق هـــدف البحث ، تم تطبيق مقياس « شيء ما عن نفسى » على عينة مكونـة من ٩١٢ طالبا امريكيا ، و ٨٧ طالبا هنديا • وقد بينت النتائج ان الطلاب الهنود يحصلون علي درجـــات مرتفعة في ابعـــاد الحدسية والشخصية الفردية والفنية (ذوق الفنان وبراعته) artistry في حين يحصل الطلاب الامريكيين على درجات مرتفعة فى الحساسية البيئية ، وقوة الذات ، والعقلانية ، وفى درجـــة المقياس الكـلى • وبالاضافة الي ذلك ، قام رابينسكي Rabinsky. 1978 بدراسة عبر ثقافية واثرها على الابتكار على عينة من الطلاب الامريكيين واخرى من الاســـرائيليين • ولتحقيق هـــدف البحث ، تـم تطبيق اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى علي عينة مكونة من ١٥٠ طالبا امريكيا ، و ١٢٠ طالبا اسرائيليا • وقد انتهت النتائج الي ان الطلاب الامريكيين يحصلون على درجات مرتفعة فى مكونات الاصالة والطلاقة ، فى حين تحصل افراد العينة الاسرائيلية على درجات مرتفعة فى التحصيلات •

ولدراسة اثر الثقافة والاستعدادت على رسم الموضوعات من خلال المنظور التخييلى (الداخلى غير المعتاد)internal visual perspective ولتحقيق هـــدف البحث ، قـــام بـــول وتورانس Ball and torrance, 1978 بتطبيق الاختبار الخاص بالنشاط الثالث من اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب) على عينة مكونة من تسع بلاد مختلفة بحيث تمثل ثلاث ثقافات متعددة ، فالاولي تمثل الثقافة الشرقية وتشمل اليابان والصين والهند ، والثانية تمثل الثقافة الاوروبية وتشمل فرنسا والمانيا والنرويج ، والثالثة تمثل الثقافة الغربية وتشمل الولايات المتحدة الامريكية وكندا وجزر فرجينيا وتتكون كل ثقافة من ثلاثمائة مفحوص • وقد تم مقارنة قدراتهـــم على الموضوعات البصرية من خلال المنظور البصرى غير المعتاد ، فتبين ان افراد الثقافة الشرقية يحصلون على تكرارات مرتفعة فى التخييل غير المعتاد عن أفراد الثقافتين الاخرتين • وقام راينا وآخـــــرون (Raina, et. 1980) بدراســـة أثر الفروق الثقافيـــة علي الادراك

الوالدى للطفل المثالي . ولتحقيق هدف البحث ، تم مقارنة آراء ١٩٥ من الآباء الهنود مع آراء عينة مساوية من الآباء الامريكيين ومجموعة من الخبراء علي ٦٢ خاصية من الخصائص الابتكارية التي يرون احتمالية تشجيعها أو عدم تشجيعها لابنائهم . وقد بينت النتائج انه لا توجد فروق دالة احصائية بين آراء الآباء الهنود والآباء الامريكيين فيما يتعلق بترتيب هذه الخصائص المرتبطة بالابتكار ، ولكن تبين ان استجابات كل من المجموعتين من الآباء ترتبط ارتباطا ضعيفا بترتيب الخبراء لهذه الخصائص وبالاضافة الى ذلك ، قام جيل وكيتس (Gill and Keets, 1980) بدراسة الفروق الثقافية فى عناصر الكفاءة العقلية intellect ual competence ولتحقيق هدف البحث تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبا استراليا و ٥٢ طالبا ماليزيا بالجامعة ، حيث طلب منهم الحكم على الاهمية النسبية للنماذج المختلفة للكفاءة العقلية . وقد اعطت المجموعتين أهمية كبيرة علي القدرات العقلية والمعرفة ، بينما اعطت اهمية قليلة للمهارات والاثارة . وبالاضافة الى ذلك ، توجد فروق دالة بين المجموعتين فى القدرات العقلية الخاصة والمهارات وخصائص الطرز . كما تركز افراد العينة الماليرية على المهارات العملية الاجتماعية . فى حين تركز افراد العينة الاسترالية على المهارات الاكاديمية مثل المحادثة والقراءة والكتابة . وايضا تركز افراد العينة الماليزية على السرعة والابتكار ، وتركز افراد العينة الاسترالية علي القدرة علي التكيف للاحدث الجديدة . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء الخلفية الثقافية للعينتين .

وقام وكسلر وريشموند (Wechslerand Richmond, 1982) بدراسة القدرات الابتكارية بين عينة من الاطفال البرازيليين واخرى من الامريكيين ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق اختبارات تورانس للقدمات الابتكارية علي عينة مكونة من ٢٦٥ طفلا برازيليا واخرى مكونة من ٣٧٠ طفلا امريكيا في الصفوف الدراسية الاولي والثانية والثالثة والرابعة من المرحلة الابتدائية . وقد بينت النتائج ان افراد العينة البرازيلية فى كل من الصفوف الدراسية يحصلون على درجات مرتفعة فى القدرة على التعبير عن المشاعر ، والمنظور البصرى غير المعتاد unusual visual perspective وفى اتساع الحدود

extension of boundaries . في حين يحصل افراد العينة الامريكية على درجات درتفعة فى الدعـــاية ، وحيوية التخييـــلات color - fulnessof imagery ولدراســـة اثـــر الفـــروق الثقافية علي الاصالة قام كاتينا وزيتيني Khatena and Zetenyi, 1983 بتطبيق مقياس الأصوات والتخييلات علي عينة مكونة من ٢٠٨ طالبا أمريكيا و٢٠٨ طالبا مجريا بالجامعة . وانتهت النتائج الي أن الطلاب الأمريكيين أكثر اصالة من الطلاب المجريين . ويرى الباحثان ان هـذه الفروق ربما تعزى الي المحددات الثقافية . وبالاضافة الي ذلك ، قام تريانو وبراكين Troiano and Brachen, 1983 بدراسة الفروق الثقافية في التفكير الابتكارى ونسق النشاط movementstyles ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس التفكير الابتكارى واختبار النشاط علي عينة مكونة من عشرين أمريكيا من البيض ، وعشرين أمريكيا من السود، وعشرين مفحوصا من الأمريكيين ـ الدانمركيين من أطفال مـــــرحلة الحضانة (المتوسط الحسابي لاعمارهم ٥٨ شهرا) . وقد انتهت النتائج الي أن عينة الأطفال الامريكيين السود والبيض يحصلون علي درجات مرتفعة في اختبار الابتكار عن عينة الأفراد الامريكيين ـ الدانمركيين . كما تبين أن المجموعات الثلاثة متساوية في قدراتها التخييلية . بالاضافة الي أن افراد العينة الامريكية السود والبيض يحصلون علي درجات مرتفعة في الطلاقة عن أفراد العينة الامريكية ـ الدانمركية .

وقام ميدو وديسجارد Meadow and Dyssegaard, 1983 بدراســـة الفروق الثقافية بين تقديرات المدرسين لعينة من الأطفال الصم علـــي بعض خصائص الشخصية ، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس أبعاد الشخصية من اعداد الباحثين علي عينة مكونة من ٣٦٤ فردا أصما من الأطفال الامريكيين و٢٨٩ فردا اصما من الاطفال الدانمركيين مـن وجهة نظر المدرسين . وقد انتهت النتائج خاصة عند تثبيت متغير العمر أنه لاتوجد فروق احصائية دالة بين المجموعتين في التوافق الاجتماعـي والتوافق الانفعالي وتصور الذات . في حين يرى المدرسون أفراد العينـة الدانمركية بانهم يتسمون بالخصائص التاليـة : الفـــردية والتحفظ والاستيطان . في حين تتسم أفراد العينة الامريكية بالخصائص التالية: التوكيدية ، والابتكارية ، والانبساطية، والاستقلال، والحدس ، ولدراسة

العلاقة بين بعض عوامل الشخصية والقدرات الابتكارية لدى عينة من المدرسين تحت التدريب في الهند ، قام جويال Goyal, 1984 بتطبيق اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة أ) ومقياس عوامل الشخصية لكاتل علي عينة مكونة من ٥٠٠ مدرس تحت التدريب ، حيث تتراوح أعمارهم من ١٨ الي ٤٧ سنة للكشف عن خصائص الشخصية التي يتسم بها الأفراد مرتفعو الابتكار عن الأفراد منخفضي الابتكار . وقد بينت النتائج أن مجموعة الأفراد مرتفعي الابتكار تتسم بالسمات الشخصية التالية : السيطرة ، والمغامرة ، وكفاءة الذات ، والتطرف . وقد تم تفسير هذا التناقض في سمات الشخصية للأفراد مرتفعي الابتكار الي البيئة الثقافية الهندية . ولدراسة أثر الثقافة علي الابتكار الحسابي وبعض سمات الشخصية علي مجموعتين دينيتين مختلفتين قام سنج Singh, 1985 بتطبيق مقياس الابتكار الحسابي ومقياس ثورنديك للابعاد المزاجية Thorndicke Dimensions of Temperament

بعد ادخال بعض التعديلات عليه حتي يناسب البيئة الثقافية الهندية علي عينة مكونة من ١٩٩ ذكرا (١٢٨ ذكرا من الحضر و٧١ ذكرا من الريف) من الذين ينتمون الي الديانة الهندوسية ، ٧٨ ذكرا (٣٧ ذكرا من الحضر ، و٤١ ذكرا من الريف) من الذين ينتمون الي الديانةالاسلامية من طلاب الجامعة . وقد انتهت النتائج الي وجود فروق دالة احصائيا في الابتكار الحسابي بين الريفيين والحضريين من الأفراد الذين ينتمون الي الديانة الهندوسية لصالح الحضريين . كما توجد فروق دالة احصائيا في الابتكار الحسابي بين الريفيين والحضريين من الافراد الذين ينتمون الي الديانة الاسلامية لصالح الحضريين . كما تبين ان افراد الديانة الهندوسية أكثر ابتكارا من أفراد الديانة الاسلامية . وبالاضافة الي ذلك توجد فروق بين الحضريين والريفيين من الديانة الاسلامية في بعض أبعاد الشخصية التالية : الاجتماعية والبهجة ، والسيطرة لصالح الحضريين . في حين لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الحضريين والريفيين من أفراد الديانة الهندوسية في أبعاد الشخصية .

وقام عبد الله سليمان وتورانس Solman and Torronce, 1986 بدراسة طرق التعليم والتفكير لدى طلاب الجامعة في اليابان والولايات

المتحدة الامريكية والكويت ، وذلك باستخدام بيانات من دراسات سليمان ١٩٨٥ ، وتورانس وساتو ١٩٧٩ · وقد تم تحليل استجابات عينة مكونة من مائتين طالب من الولايات الامريكية واليابان وأربعمائة طالب من الكويت علي اختبار طرق التعلم والابتكار باستخدام اختبار مربع كا وتحليل التباين البسيط · وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الثقافات الثلاثة في طرز التعلم والتفكير الابتكارى ، وهذا عكس ما هو متوقع من وجود فروق بين الثقافات الغربية والشرقية وبالاضافة الي ذلك ، تبين أن الطلاب اليابانيين أكثر حدسا وابتكارا · كما يحصل أفراد العينة الكويتية علي درجات مرتفعة في العبارات المرتبطة بالتخطيط والدقة · في حين يحصل أفراد العينة الامريكية علي درجات منخفضة في هذه العبارات ودرجات مرتفعة في مقياس العمليات العقلية · ولدراسة قدرات التفكير الابتكارى في ضوء الفروق الدينية الثقافية ، أفترض بارساد وواجا Parsad and ojha 1987 ماينى : ١ ـ توجد فروق دالة احصائية في الطلاقة باختلاف الثقافة ، ٢ ـ توجد فروق دالة احصائية في المرونة باختلاف الثقافة ، ٣ ـ توجد فروق دالة احصائية في الاصالة باختلاف الثقافة · ولاختبار صحة الفروض ، تم تطبيق مقياس التفكير الابتكارى اللفظي Verbal Test of Creativity Thinking علي عينة مكونة من ٣٠٠ طالب بالجامعة) حيث يمثلون ثلاثة أديان ثقافية مختلفة وهم : السيخ والهندوس والمسلمين · وباستخدام تحليل التباين ، انتهت النتائج الي أن الأفراد الذين ينتمون الي الديانة السيخية والهندوسية يحصلون علي درجات مرتفعة في الطلاقة والمرونة · في حين يحصل الافراد المسلمون علي درجات منخفضة في المرونة والطلاقة ·

وقام شكولا وشارما Shukla and Sharma, 1987 بدراسة الفروق الثقافية في الابتكارية العلمية Scientific Creaivity ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس الابداع العلمي علي عينة مكونة من ٢٣٠ تلميذا في المدارس الاعدادية من الريف والحضر والقبائل واللاجئين لاختبار الفروق في الطلاقة والمرونة والاصالة · وقد بينت النتائج أن التلاميذ الذين ينتمون الي القبائل يحصلون علي درجات منخفضة في الطلاقة والمرونة والاصالة · في حين يحصل التلاميذ الذين ينتمون الي

الحضر علي درجات مرتفعة في الطلاقة عن التلاميذ واللاجئين ومن الذين ينتمون الي الريف ٠

ومن ثم تعددت الدراسات التي تناولت أثر الثقافة بعض المجتمعات البشرية مثل : الولايات المتحدة الامريكية ، والمانيا الغربية ، واستراليا وانجلترا ، واسكتلندا ، وكندا ، وجزر فرجينيا ، واليابان ، وفرنسا ، وهولندا ، والهند ، والكويت ، والدانمارك ، والمجر ، والبرازيل ، وماليزيا ، والصين والمانيا الشرقية ، والنرويج ، واسرائيل ، والاتحاد السوفيتي ، واسبانيا ، وايطاليا ، والمكسيك علي التفكير الابتكارى ٠ وقد تبين وجود تباينات في القدرات الابتكارية من ثقافة الي أخرى كما يتضح من نتائج هذه البحوث أن معظم الدراسات الثقافية المقارنة في مجال الابتكار والتي تتضمن عينات أمريكية تسفر نتائجها غالبا عن تفوق الامريكيين في القدرات الابتكارية عن عينات الثقافات الأخرى ٠ وبناء عليه ، فهل يرجع هذا بالفعل الي أن أفراد العينات الامريكية أكثر تفوقا وابتكارا ، أم أن أدوات قياس الابتكارية متحيزة نتيجة لانها تمخضت من معايير الثقافة الامريكية ؟ ، أم أن هذه النتائج لها أبعاد أخرى غير أغراض البحث العملي مثل أبعاد سياسية استراتيجية ؟ ، أم ان المجتمع الامريكي يتيح لأفراده حرية التفكير والتعبير ، في حين تكبت المجتمعات الأخرى هذه الجوانب ؟ ٠ ويرى الباحثان ان هذا ربما يثير همم الباحثين للبحث والتنقيب في الوعاء الثقافي للمجتمع الامريكي الذى دائما مايبدو متفوقا ومبتكرا ٠ في حين يعكس الواقع خلاف ذلك ، خاصة عندما تقارن انجازات الفرد الياباني المبتكرة في المجالات التكنولوجية المختلفة بالفرد الامريكي ، فكل الادلة والشواهد تؤيد ابتكارية الفرد الياباني ٠ ومهما كانت الأسباب والدوافع خلف هذه النتائج ، فيرى الباحثان انه من الضرورة بمكان الاجتهاد من قبل المنظرين في مجال الابتكار من أجل تطوير نظرية جديدة في الابتكار تراعي خصائص الفروق الثقافية ، بالاضافة الي تطوير أدوات القياس حتي تواكب مع ما انتهي اليه الاجتهاد التنظيرى ٠ ويمكن انجاز ذلك عن طريق القاء الضوء علي الأوعية الثقافية للمجتمعات البشرية المختلفة للكشف عن التشابهات والاختلافات في هذه الثقافات ، ووضع هذا في الاعتبار عند تطوير نظرية الابتكار ٠ وفي ضوء هذا ليست بالضرورة

أن يكون الابتكار حاصل جمع لمجموعة من القدرات مثل الاصالة والطلاقة والمرونة والتفصيلات ، بل يمكن ابتكار معادلة رياضية تشمل هذه المكونات بحيث يمكن تطبيقها في كل ثقافة بشرية واضعة في اعتبارها خصائصها المميزة . ويمكن اعتبار التشابهات والاختلافات في خصائص الفروق الثقافية للمجتمعات البشرية المختلفة كثوابت Constants يتم وضعها في المعادلة بطريقة أو بأخرى .

وعلي الجانب الآخر ، لم تحظ البيئة العربية بدراسات ثقافية مقارنة في مجال القدرات الابتكارية مثلما حظيت المجتمعات الأخرى . لهذا كان من الضرورى اجراء بحوث في هذا المضمار للكشف عن مدى أثر الثقافة علي الابتكار ، وقد تم اختيار المجتمع الفلسطيني (قطاع غزة) لأنه مازال يغلب عليه الطابع القبلي ، بالرغم من تأثره البطيء بالمجتمع الغربي المتمثل في تواجد اسرائيل في قلب القدس العربية ، والمجتمع المصرى الذى يغلب علي معظمه الطابع الحضرى وعلي بعضه الآخر الطابع الريفي والقبلي . وبالرغم من وحدة اللغةوالدينبين المجتمعين. فانه ربما يوجد أثر للفروق الثقافية نتيجة لاختلاف البناء الاجتماعي للمجتمعين علي القدرات الابتكارية .

ومثلما ذكر سلفا أهمية الثقافة وأثرها علي الابتكار ، فانه بالاضافة الي ذلك ، تعددت الدراسات والبحوث التي حاولت الكشف عن الفروق بين الجنسين فيمكونات التفكيرالابتكارى.فقدقامحسين Hussain, 1974 بدراسة الفروق بين الجنسين في القدرات الابتكارية علي عينة مكونة من مجموعتين تتراوح أعمارهم مابين ١٠ الي ١٤ سنة ، مقسمة الي مائة طالبة بالمدرسة العليا بالحضر من أسر تنتمي الي الطبقة الاقتصادية - الاجتماعيةالمتوسطةوالعليا ، ومعظم أبائهنذوو تعليممرتفع،ومائةطالب بالمدرسة العليا في الريف من أسر تنتمي الي الطبقة الاقتصادية - الاجتماعية المنخفضة ومعظم أبائهم أميون . وقد طبق عليهم اختبارات لقياس مكونات الابتكار التالية : الطلاقة والمرونة والاصالة . وقد انتهت النتائج الي أن الاناث تحصلن علي درجات مرتفعة ودالة عن الذكور في اختبار الاستعمالات غير المألوفة وهذه النتائج متعارضة مع الاعتقاد السائد بأن الذكور أكثر ابتكارا من الاناث ، وربما يرجع حصول الاناث

علي درجات مرتفعة في مكونات الابتكار الي أنهن اتين من طبقة اقتصادية ـ اجتماعية مرتفعة ، وايضا يتمتعن نتيجة لانتمائهن الي الطبقة الاقتصادية ـ الاجتماعية المرتفعة بانهن أقل تقييدا في التعبير عن أفكارهن . ولدراسة الاصالة اللفظية علي مجموعة من الأطفال الصم وعادى السمع من الجنسين ، طبق جونسون وكاتينا Johnson and Khatena, 1975 اختبار الكلمات التي يوحي لفظه بمعناها onomatopeia واختبار التخييلات لقياس الاصالة اللفظية علي مجموعة مكونة من ١٨١ اصما و٢٣٦ مفحوصا عادى السمع ، حيث تراوحت أعمارهم بين ١٠ و١٩ سنة . وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في متغير الاصالة .

وقام عبد الستار ابراهيم Ibrahim, 1976 بدراسة الفروق بين الجنسين في الأبعاد التالية : الاصالة وانماط الاستجابة الشخصية علي عينة مكونة من ١٩٥ ذكرا و٢١٠ أنثي من طلاب جامعة القاهرة. وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر اصالة من الاناث . ولدراسة قدرات التفكير التباعدى وأبعاد الشخصية المبتكرة علي مجموعة من المراهقين والمراهقات الموهوبين ، أفترض سنج Singh, 1979 أن الفروق بين الجنسين غير مرتبطة بكل من : (أ) قدرات التفكير الابتكارى (ب) وسمات الشخصية المبتكرة . وقد تم تطبيق ١٧ اختبارا ومقياسا لقياس قدرات التفكير الابتكارى وسمات الشخصية علي عينة مكونة من١٥٨ مراهقا و١٦٢ مراهقة.وقد انتهت النتائج الى أن الاناث يتفوقن علي الذكور في الاصالة . وقد بين جاريل Jariel, 1980 أنه توجد مجموعة من الدراسات أوضحت أن الاناث تحصلن علي درجات مرتفعة في الطلاقة والمرونة عن الذكور . في حين يحصل الذكور علي درجات مرتفعة في الاصالة والتفصيلات عن الاناث . وقد توصل أكينبوى Akinboye, 1982 الي نفس النتيجة بأن الذكور أكثر اصالة من الاناث . بينما النتائج التي توصل اليها كل من جاقويش وربل Jaquish and Ripple, 1980 انتهت الي عدم وجود فروق بين الجنسين في الاصالة .

ولدراسة مكونات الابتكار المصور واللفظي علي عينة مكونة من

الأطفال المعوقين وغير المعوقين تعليميا ، طبق تارفر وآخـــــرون Tarver. et. al., 1980 عشرة مقاييس لقياس الابتكار المصـور واللفظي علي عينة مكونة من ١٢٨ من الذكور والاناث المعوقين وعير المعوقين تعليميا في المراحل الدراسية التالية : الأول والثالث والخامس والسابع الدراسي • وقد بينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مكونات الابتكار ، وتهدف الدراسة التي قام بها تارا Tara, 1981 الي معرفة الفروق بين الجنسين في مكونات الابتكار بين المراهقيـــن الصغار • ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الاختبارات المصورة واللفظية لمكونات التفكير الابتكارى علي عينة مكونة من ١٢٥٠ مراهقة ومراهقا، حيث بلغت أعمارهم مابين ١٣ الي ١٥ سنة • وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر تفوقا من الاناث في مكونات الابتكار المصور • في حين ان الإناث أكثر تفوقا من الذكور في مكونات الابتكار اللفظي • وتهدف الدراسة التي قام بها تولي Tuli 1982 الي التعرف علي الفروق بين الجنسين باختلاف المناطق الجغرافية في مكونات الابتكار في الرياضيات ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية علي عينة مكونة من ١٧٢ ذكرا و١٣٢ انثي من طلاب المدارس الثانوية الذين اختيروا من أربع مناطق جغرافية مختلفة • وقد انتهت النتـائج الي أن الذكور يحصلون علي درجات مرتفعة عن الاناث في المقـــاييس التالية : الطلاقة والمرونة والاصالة في الرياضيات • وانتهت دراســـة شوكلا Shukla, 1982 الي أن الذكور أكثر ابتكارا مـــن الاناث في مكونات الطلاقة والمرونة والاصالة •

ومن يلاحظ أن الدراسات والبحوث التالية : ابراهيم ١٩٧٦ ، جاريل ١٩٨٠ ، أكينبوى ١٩٨٠ ، تارا ١٩٨١ ، تولي ١٩٨٠ ، شوكلا ١٩٨٢ ، أنتهت الي أن الذكور أكثر تفوقا في مكونات الابتكار عن الاناث حين توصلت دراسات أخرى مثل : حسين ١٩٧٤ ، سنج ١٩٧٩ الي أن الاناث أكثر تفوقا في مكونات الابتكار عن الذكور بينما انتهت دراسات أخرى مثل : جونسون وكاتينا ١٩٧٥ ، تارفر وآخرون ١٩٨٠ ، جاقويش وريل ١٩٨٠ الي عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في مكونات التفكير الابتكارى • وربما يرجع هذا التعارض في نتائج الدراســـات والبحوث السابقة الي اختلاف العينات والادوات والمقاييس المستخدمة•

لذا يرى أنه مازالت توجد الحاجة الملحة الي مزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في مكونات القدرات الابتكاريه .

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الراهن في الكشف عن أثر الفروق الثقافية والجنسية علي بعض القدرات الابتكارية لدى عينة من الاطفال المصريين وأخرى من الفلسطينيين في ضوء الفروض الصفرية التالية :

١ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور المصريين والذكور الفلسطينيين في بعض القدرات الابتكارية .

٢ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الاناث المصريات والاناث الفلسطينيات في بعض القدرات الابتكارية .

٣ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور المصريين والاناث الفلسطينيات في بعض القدرات الابتكارية .

٤ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الاناث المصريات والذكور الفلسطينين فى بعض القدرات الابتكارية .

٥ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين عينة الذكور وعينة الاناث في بعض القدرات الابتكارية .

٦ - لاتوجد فروق دالة احصائية بين أفراد العينة المصرية وأفراد العينة الفلسطينية في بعض القدرات الابتكارية .

٧ - لايوجد أثر دال احصائيا لتفاعل الثقافة والنوع علي بعض القدرات الابتكارية .

منهج البحث :

(أ) أدوات البحث المستخدمة : استخدمت أداتان رئيسيتان هما :

١ - اختبار الذكاء غير اللفظي :

* **مقدمة** : وضع اختبار الذكاء غير اللفظي لتقدير ذكاء الأطفال، ومن الممكن اجراؤه على اعداد كبيرة من الأطفال والتلاميذ دون أن يتطلب هذا بذل مجهود كبير من جانب المختبر ، أو استنفاذ وقت طويل من أوقات الأطفال أو التلاميذ . وقد وضع هذا الاختبار على أساس ان الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد الذى يتمثل في ادراك العلاقات بين الرموز ، وهذه العلاقات قد تكون علاقات التضاد أو التشابه أو علاقات الجزء بالكل أو الكل بالجزء ، أو علاقات التتابع . وقد اختيرت الرموز المستخدمة في هذا الاختبار بحيث تتفق مع ميول الأطفال (عطية محمود هنا ، د.ت. ص ٢) .

* **صدق الاختبار** : أشارت الأبحاث المبدئية الى أن اختبار الذكاء غير اللفظي صادق اذا ماقورنت نتائجه بنتائج الاختبارات الأخرى . فقد وجد أن معامل الارتباط بين نتائج اختبار الذكاء غير اللفظي ونتائج اختبار الذكاء الثانوى ٦٥ر٠ ، هذا مع ملاحظة أن الاختبار الأول اختبار حسي ادراكي (صور ورسوم) ، في حين ان الاختبار الثاني اختبار مقنوع الاسئلة تغلب عليه الناحية اللفظية (عطية محمود هنا ، د.ت. ص ص ٢ - ٣) . وفي الدراسة الحالية ، تم ايجاد الصدق التلازمي لاختبار الذكاء غير اللفظي ، وذلك بتطبيقة مع اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح ، ١٩٧٩) على عينة من الأطفال المصريين تبلغ أربعين مفحوصا ومفحوصة (المتوسط الحسابي لاعمارهم ٦٢ر١٣ سنة ، والانحراف المعيارى ٢٥ر١) ، فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين ٨٧ر٠ ، وعلى عينة أخرى من الأطفال الفلسطينيين تبلغ أربعين مفحوصا ومفحوصة (المتوسط الحسابي لاعمارهم ٥٩ر١٣ سنة ، والانحراف المعيارى ٣٧ر١) ، فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين للعينة الفلسطينية ٨٩ر٠ وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠١ر٠ .

* **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات اختبار الذكاء غير اللفظي باستخدام معادلة كودر بتشاردسون لتحديد معامل الثبات لفئات العمر المختلفة . وقد تراوحت معاملات الثبات من ٧٢ر الى ٨٣ر على فئات

عمرية تتراوح من ٥ر٧ الي ٥ر١٤ سنة ٠ وفي الدراسة الحالية ، تـــم ايجاد معامل ثبات لاختبار بطريقة معامل الفا لكرونباخ ، وذلك بتطبيق الاختبار علي عينتي الصدق السابقتين ، فبلغ معامل الثبات لالفا كرونباخ للعينة المصرية ٦٥ر ، وللعينة الفلسطينية ٦٧ر٠ وهي معاملات دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠

٢ ـ اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب) :

* مقدمة : وضع هذا الاختبار بول تورانس عام ١٩٦٦ ضمن بطارية لقياس التفكير الابتكارى ، وهي مكونة من قسمين ، أولهما : اختبـــار لفظي يتكون من صورتين متكافئتين أ ، ب ، وثانيهما : اختبار شكلى، يتكون من صورتين متكافئتين أ ، ب ٠ قام بترجمة هذه الاختبارات الي اللغة العربية (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، ١٩٧٣) وتم اختيار اختبار التفكير الابتكارى (الصورة ب) في هذه الدراسة ، وخاصة أن العينة المستخدمة فيها من تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن ثم فان قياس التفكير الابتكارى باستخدام الرسم بالنسبة لاطفال هذه المرحلة يعد امرا ميسورا وملائما نظرا للعوائق المحتملة التي تتمثل في استخدام اللغـــة في التعبير عن الافكار ٠ ولم يستخدم من قبل في الابحاث المصرية في المرحلة الابتدائية ، ماعدا دراسة رجب الشافعي (١٩٨٠) ٠ يتميز هذا الاختبار بانه يقيس القدرات الأساسية في التفكير الابتكارى ٠ ولايقيس العوامل الاخصائية التي انتهت اليها دراسات جيلفورد باستخدام التحليل العاملي مثل الطلاقة اللفظية أو الطلاقة الفكرية ٠ ولقد أكد تورانس انه عمد الي ذلك لكي يكون المقياس تمثيلا دقيقا للعملية الابتكارية وبالتالي يتفق التعريف الذى تبناه للتفكير الابتكارى ٠ ويتميز الاختبار أيضـــا بتنوع وحداته التي تستلزم استخدام القدرات الابتكارية بطريقة مختلفة متنوعة ٠ ولهذا كان اختيار هذه الوحدات صعبا اذا استلزم التحليل العاملي لانتقاء أفضل الوحدات تشبعا وتمثيلا للقدرات الأساسية الثلاثة للتفكير الابتكارى ٠ ولقد روعي أيضا في اختيار هذه الوحدات الا يكون بينها ترابط ٠ وفي هذا يختلف عن اختبارات جيلفورد ، اذ أن اختبارات جيلفورد في الطلاقة اللفظية مثلا تقدم للمفحوص عدة وحدات مكررة مع بعض التعديل ٠

* **وصف الاختبار :** يتكون الاختبار من ثلاثة أنشطة ، ويسمي النشاط الأول تكوين الصور Pictare Consruction ويقيس عامل الاصالة originality ويقصد به قدرة الفرد علي انتاج أفكار غير شائعة بالمعني الاحصائي ، بالاضافة الي عامل التفصيلات Elaboration ويقصد به قدرة الفرد علي تطوير فكرته ، وتحسينها باضافة تفصيلات اليها تساعد علي ابراز فكرته الاصلية . والثاني : تكميل الصور Picture Completion ويتكون من عشرة أشكال ناقصة ، والثالث الدوائر Circles وهو عبارة عن ٣٦ دائرة . وتقيس هذه الأنشطة بالاضافة الي عاملي الإصالة والتفصيلات ، عامل المرونة Flexibility ويقصد به قدرة الفرد علي اصدار أنواع مختلفة من الأفكار وعلي تغيير استراتيجياته في النظر للمثير من زوايا وجوانب مختلفة ، وعامل الطلاقة Fluency ويقصد به قدرة الفرد علي انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار .

* **صدق الاختبار :** تم ايجاد صدق اختبار تورانس للتفكير الابتكارى بعدة طرق هي : صدق المحتوى ، والصدق التكويني ، والصدق التلازمي (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، ١٩٧٣) والصدق التنبؤى (عبدالسلام عبد الغفار ١٩٧٧) والصدق العاملي ، والصدق التلازمي علي عينة من الذكور في المرحلة الابتدائية (رجب شعبان ، ١٩٨٠) . وفي الدراسة الحالية ، تم ايجاد صدق الاختبار بطريقة الصدق الداخلي وذلك بتطبيقه علي عينة التقنين سالفة الذكر المصرية والفلسطينية ، ويتم هذا عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لكل عامل من العوامل الأربعة . وقد كانت معاملات الارتباط الناتجة دالة عند ٠١ر٠ ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للإختبار والدرجة الكلية في عوامل التفكير الابتكارى الأربعة للعينتين المصرية والفلسطينية .

جـدول رقـم (١)

معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للاختبار والدرجة الكليـة لأفراد العينة المصرية والفلسطينية

مكونات الابتكار	أفراد العينـة المصـرية				أفراد العينـة الفلسطينيـة			
	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التفصيلات	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التفصيلات
الطـلاقة	–				–			
المرونـة	٤٢ر	–			٦٣ر	–		
الاصالة	٣١ر	٥٢ر	–		٧١ر	٥٣ر	–	
التفصيلات	٤٠ر	٥٠ر	٤٠ر	–	٥٩ر	٧٤ر	٤٩ر	–

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط سواء لأفراد العينة المصرية أو أفراد العينة الفلسطينية دالة عند مستوى ٠,٠١ .

* **ثبات الاختبار** : تم ثبات اختبار تورانس للتفكير الابتكارى بعدة طرق هي : ثبات التصحيح ، والثبات من خلال اعادة الاختبار (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، ١٩٧٣) وثبات المصححين ، والثبات باعادة التطبيق علي عينة مصرية من تلاميذ المرحلة الابتدائية (رجب شعبان ، ١٩٨٠) وفي الدراسة الحالية ، تم ايجاد الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار مرتين بفاصل زمني قدره اسبوعين علي نفس عينة التقنين السابقة المصرية والفلسطينية ، فبلغت معاملات الثبات لمكونات الابتكار للعينة المصرية كما يلي : الطلاقة (٧٨ر) ، المرونة (٨٤ر) الاصالة (٨٧) ، التفصيلات (٧٢ر) . أما بالنسبة لأفراد العينة الفلسطينية فوصلت معاملات الثبات لمكونات الابتكار كما يلي : الطلاقة (٨٩ر) ، المرونة (٨٤ر) ، الاصالة (٨٧ر) ، التفصيلات (٧٥ر) . وكلها معاملات دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ .

(ب) عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الراهنة من مجموعتين ، حيث تمثل اولهما ، أفراد العينة المصرية المكونة من مائة تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي (٥٠ ذكرا ، و ٥٠ انثي وقد بلغ المتوسط الحسابي لاعمار عينة الذكور ١٣ر٣٤ سنة والانحراف المعيارى ٢ر٨٩ ، والعينة الاناث ١٣ر٧٣ سنة والانحراف المعيارى ٧٩ر ، وللعينة الكلية ١٣ر٥٤ سنة والانحراف المعيارى ١ر٩٩ . وتكونت أفراد العينة الفلسطينية من مائة تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي (٥٠ ذكرا ، و٥٠ أنثي) . وقد بلغ المتوسط الحسابي لاعمار عينة الذكور ١٣ر٦ سنة والانحراف المعيارى ٢ر٨٢ ، ولعينة الاناث ١٣ر٦ سنة والانحراف المعيارى ١ر٠٥ ، وللعينة الكلية ١٣ر٦ سنة والانحراف المعيارى ٢ر٥٧ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لافراد العينتين ، فبلغت قيم (ت) علي النحو التالي : (٦٣ر) لعينة الذكور ، (١ر٠٠) لعينة الاناث ، (٢٦ر) للعينة الكلية . وكلها قيم لم تحصل الي مستوى الدلالة الاحصائية . وهذا يشير الي عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين في متغير العمر . وبالاضافة الي ذلك بلغ المتوسط الحسابي لذكاء عينة الذكور المصرية ١٠٣ر٦٧

والانحراف المعيارى ٣٤ر١٢ ، ولعينة الاناث المصرية ٥٣ر١٠٣ والانحراف المعيارى ٢٢ر١٩ ، وللعينة الكلية المصرية ٦٠ر١٠٣ والانحراف المعيارى ١٣ر١٧ . في حين بلغ المتوسط الحسابي لذكاء عينة الذكور الفلسطينية ٧٧ر١٠٥ والانحراف المعيارى ٤٣ر١١ ، ولعينة الاناث الفلسطينية ٣٥ر١٠٤ والانحراف المعيارى ٩٧ر١٧ ، وللعينة الكلية الفلسطينية ٠٦ر١٠٥ والانحراف المعيارى ٣١ر١٦ ، وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينيتين ففي متغير الذكاء ، فبلغت قيم (ت) علي النحو التالي : (٢٤ر١) لعينة الذكور ، (٣١ر) لعينة الاناث ، (٨٧ر) للعينة الكلية . وكلها قيم لم تصل الي حدود الدلالة الاحصائية . وهذا يبين عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة المصرية والأخرى الفلسطينية في متغير الذكاء . ومن ثم يتضح من هذه النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين في متغيرات العمر والذكاء.

(ج) اجراءات البحث :

تم تطبيق اختيار الذكاء غير اللفظي واختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب) علي مجموعتين ، حيث تكونت المجموعة الأولي من مائة تلميذ وتلميذة في الصف السادس الدراسي من أحد المدارس الابتدائية التابعة لمنطقة وسط القاهرة التعليمية بمصر . في حين تكونت المجموعة الثانية من مائة تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي من أحد المدارس الابتدائية التابعة لقطاع غزة بفلسطين * . وقد تم تصحيح اختبار الذكاء غير اللفظي وفقا لمفتاح التصحيح المبين في كراسة التعليمات (عطية محمود هنا ، ب.ت) ، كما تم تصحيح اختبار تورانس للتفكير الابتكارى من قبل بعض الباحثين الذين لهم خبرة ودراية بتصحيح هذا الاختبار . ثم استخدمت الأساليب الاحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعيارى، وقيمة (ت) ، ومعامل الارتباط لبيرسون ، ومعامل الفا لكرونباخ وتحليل التباين ٢ × ٢ .

*** نتائج البحث وتفسيره :**

أولا : نتائج البحث :

١ - النتائج الخاصة بالفرض الأول :

يوجه الشكر الي السيدة / ثريا وصفي جبر لقيامها بتطبيق ادوات البحث علي العينة الفلسطينية ؟ بالاضافة الي مشاركتها في تصحيح اختبار التفكيرالابتكارى

جـدول رقـم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

ودلالتها الاحصائية بين الذكور المصريين والذكور الفلسطينيين

في القدرات الابتكـارية

القـدرات الابتكارية	الذكور المصريون			الذكور الفلسطينيون			قيمـة (ت)	الدلالة الاحصائية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الطلاقـة	٥٠	٢٠ر٣٦	٦ر٢٤	٥٠	٢٧ر٩٨	٤ر٢٦	٧ر٠٦	٠١ر
المرونـة	٥٠	١٤ر٦٨	٣ر٧٣	٥٠	١٩ر١٦	٢ر٦٩	٦ر٧٩	٠١ر
الاصالـة	٥٠	٤٤ر٣٢	١٨ر٥٩	٥٠	٦٩ر١٢	١١ر٨١	٧ر٨٧	٠١ر
التفصيلات	٥٠	٥٣ر١٦	٤٥ر٦١	٥٠	٩٣ر٧٦	٣٧ر٤٢	٥ر٥٠	٠١ر

يوضح جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيـــارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الذكور المصريين والذكور الفلسطينيين في القدرات الابتكارية وتشير النتائج الموضحة في الجدول الي تفوق الذكور الفلسطينيين في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، المرونة الاصالة ، والتفصيلات عن الذكور المصـــريين حيث وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر لصالح عينة الذكور الفلسطينية ٠ ولا تدعم هذه النتائج صـــحة الفرض الذى ينص علي عـدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور المصريين والذكور الفلسطينيين في بعض القدرات الابتكـــارية ٠

(٢) النتلئج الخاصة بالفرض الثاني :

جدول رقـــم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

ودلالتها الاحصائية بين الاناث المصريات والاناث الفلسطينيات

في القدرات الابتكارية

القـدرات الابتكارية	الاناث المصريات			الاناث الفلسطينيات			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الطلاقـــة	٥٠	٢٥ر٣١	٦ر٧١	٥٠	٢٨ر٤٢	٣ر٥٩	٢ر٨٥	٠١ر
المرونـــة	٥٠	١٦ر١٢	٣ر٣٥	٥٠	١٧ر٨٤	٣ر٩٩	٢ر٣٢	٠٥ر
الاصالـــة	٥٠	٤٢ر٠٨	١٣ر٩٥	٥٠	٦٠ر٥٨	١٣ر٩٦	٦ر٥٦	٠١ر
التفصيلات	٥٠	٧٤ر٠٨	٢٥ر٩٩	٥٠	١١٨ر٤٦	٤٧ر٠٨	٥ر٧٨	٠١ر

يشير جدول (٣) الي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الاناث المصريات والاناث الفلسطينيات في القدرات الابتكارية وتبين النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين عينة الاناث الفلسطينية وبين عينة الانـــاث المصـرية في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ، والتفصيلات لصالح عينة الاناث الفلسطينية ٠ ولا تدعم هذه النتائج صحة الفـرض الذى ينص علي عدم وجود فروق دالة احصائية بين الاناث المصريات والاناث الفلسطينيات في بعض القدرات الابتكارية ٠

(٣) التنائج الخاصة بالفرض الثالث :

جـــدول رقـم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)
ودلالتها الاحصائية بين الذكـور المصريين والانـاث
الفلسطينيات في القدرات الابتكارية

القـدرات الابتكارية	الذكور المصريون			الاناث الفلسطينيات			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الطلاقـــة	٥٠	٢٠ر٣٦	٦ر٢٤	٥٠	٢٨ر٤٢	٣ر٥٩	٧ر٨٣	٠١ر
المرونـــة	٥٠	١٤ر٦٨	٣ر٧٣	٥٠	١٧ر٨٤	٣ر٩٩	٤ر٠٥	٠١ر
الاصالـــة	٥٠	٤٤ر٣٢	١٨ر٥٩	٥٠	٦٠ر٥٨	٩٣ر٩٦	٤ر٩٠	٠١ر
التفصيلات	٥٠	٥٣ر١٦	٣٥ر٦١	٥٠	١١٨ر٤٦	٤٧ر٠٨	٧ر٧٥	٠١ر

تبين النتائج الموضـــحة في جـــدول (٤) المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الذكور المصريين وبين الاناث الفلسطينيات في القـدرات الابتكارية ٠ وتوضح النتـائج وجود فروق دالة اصائيا عند مسـتوى ٠١ر لصـالح عينة الانـــاث الفلسطينيات في القدرات الابتكـــارية التالية : الطـلاقة ، المرونه ، الاصالة والتفصيلات ٠ ولا تؤيد هـذه النتائج صحة الفرض الذى ينص علي عدم وجود فروق دالة احصائيه بين الذكور المصريين والانـــاث الفلسطينيات في بعض القدرات الابتكارية ٠

(٤) النتائج الخاصة بالفرض الرابع :

جـــدول رقـــم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها
الاحصائية بين الاناث المصريات والذكور الفلسطينيين
في القدرات الابتكارية

القدرات الابتكارية	الانـــاث المصريات			الذكور الفلسطينيون			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الطلاقـــة	٥٠	٢٥ر٣١	٦ر٧١	٥٠	٢٧ر٩٨	٤ر٢٦	٢ر٣٤	٠٥ر
المرونـــة	٥٠	١٦ر١٢	٣ر٣٥	٥٠	١٩ر١٦	٢ر٦٩	٤ر٩٨	٠١ر
الاصالـــة	٥٠	٤٢ر٠٨	١٣ر٩٥	٥٠	٦٩ر١٢	١١ر٨١	١٠ر٣٦	٠١ر
التفصيلات	٥٠	٧٤ر٠٨	٢٥ر٩٩	٥٠	٩٣ر٧٦	٣٧ر٤٢	٣ر٠٢	٠١ر

يبين جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الاناث المصريات والذكور الفلسطينيين في القدرات الابتكارية • وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠١ر لصالح عينة الذكور الفلسطينية في الفقرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ، والتفصيلات • ولم تؤيد هذه النتائج الموضحه في الجدول صحة الفرض الذى ينص علي عدم وجود فروق دالة احصائية بين الاناث المصريات والذكـور الفلسطينيين في بعض القدرات الابتكارية •

(٥) النتائج الخاصة بالفرض الخامس :

جـــدول رقــم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

ودلالتها الاحصائية بين عينة الذكور وعينة الانـاث

في القــدرات الابتكارية

القدرات	عينة الذكـور			عينة الانـــاث			قيمة	الدلالة
الابتكارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	(ت)	الاحصائية
الطلاقـــة	١٠٠	٢٤ر١٧	٦ر٥٥	١٠٠	٢٦ر٨٧	٥ر٥٦	٣ر١٤	٠١ر
المرونـــة	١٠٠	١٦ر٩٢	٣ر٩٤	١٠٠	١٦ر٩٨	٣ر٧٧	١١ر	غ٠د
الاصالـــة	١٠٠	٥٦ر٧٢	١٩ر٨٨	١٠٠	٥١ر٣٣	١٧ر٢٣	٢ر٠٤	٠٥ر
التفصيلات	١٠٠	٧٣ر٤٦	٤١ر٢٥	١٠٠	٩٦ر٢٧	٤٤ر٠٠	٣ر٧٦	٠١ر

يوضح جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين عينة الذكور وعينة الاناث في القـــدرات الابتكارية • وتشير النتائج الموضحة في الجدول الي وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠٥ر لصالح عينة الذكور في القدرات الابتكـــارية التالية : الاصالة • في حين توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠١ر لصالح عينة الاناث في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة والتفصيلات • بالاضافة الي ذلك ، لم توجد فروق دالة احصائية بين الجنسين في المرونة احدى مكونات القدرات الابتكارية • ومن ثم لم تدعم النتائج صحة الفرض جزئيا الذى ينص علي عدم ووجد فروق دالة احصائية بين عينة الذكور وعينة الاناث في بعض القدرات الابتكارية •

(٦) النتائج الخاصة بالفرض السادس :

جـدول رقـم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)
ودلالتها الاحصائية بين أفـراد العينة المصـــرية
وافراد العينــة الفلسطينية في القـدرات الابتكارية

القــدرات الابتكارية	افراد العينة المصرية			افراد العينة الفلسطينية			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الطلاقـــة	١٠٠	٢٢ر٨٤	٦ر٩١	١٠٠	٢٨ر٢٠	٣ر٣٦	٦ر٧٠	٠١ر
المرونـــة	١٠٠	١٥ر٤٠	٣ر٦٠	١٠٠	١٨ر٥٠	٣ر٤٥	٦ر٢٠	٠١ر
الاصالـــة	١٠٠	٤٣ر٢٠	١٦ر٤١	١٠٠	٦٤ر٨٥	١٣ر٥٦	١٠ر١٢	٠١ر
التفصيلات	١٠٠	٦٣ر٦٢	٣٢ر٣٦	١٠٠	١٠٦ر١١	٤٤ر٠٩	٧ر٧٣	٠١ر

يشير جدول (٧) الي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين افراد العينة المصرية وافراد العينة الفلسطينية في القدرات الابتكارية . وتبين النتائج المشارة بالجدول الي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر لصالح افراد العينة الفلسطينية في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ، والتفصيلات . وعليه ، لا تؤيد النتائج صحة الفرض الذى ينص علي عدم وجود فروق دالة بين افراد العينة المصرية وافراد العينة الفلسطينية في بعض القدرات الابتكارية .

(٧) النتائج الخاصة بالفرض :

جـدول رقـم (٨)
أثر الثقافة والنزع عني القدرات الابتكارية
وقيمة (ف) ودلالتهـا الاحصائية

القدرات الابتكارية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الطلاقة	الثقافة	١٥٩٠٫٤٨	١	١٥٩٠٫٤٨	٤٩٫٢	٠٫٠١
	النوع	٣٠٢٫٥٨	١	٣٠٢٫٥٨	٩٫٤٢	٠٫٠١
	الثقافة x النوع	٢٠٤٫٠٢	١	٢٠٤٫٠٢	٦٫٣٥	٠٫٠١
	بين المجموعات	٢٠٩٧٫٠٨	٣	٦٩٩٫٠٣	٢١٫٧٦	٠٫٠١
	داخل المجموعات	٦٢٩٦٫٠٤	١٩٦	٣٢٫١٢		
	المجموع الكلى	٨٣٩٣٫١٢	١٩٩			
المرونة	الثقافة	٥١٨٫٤٢	١	٥١٨٫٤٢	٤٠٫٧٩	٠٫٠١
	النوع	٩٨٫	١	٩٨٫	٧٫٠٨	غ.د
	الثقافة x النوع	٧٨٫٦٢	١	٧٨٫٦٢	٦٫١٩	٠٫٠١
	بين المجموعات	٥٨٩٫٠٢	٣	١٩٦٫٣٤	١٥٫٤٥	٠٫٠١
	داخل المجموعات	٢٤٩٢٫٥٦	١٩٦	١٢٫٧١		
	المجموع الكلى	٣٠٨١٫٥٨	١٩٩			
الاصالة	الثقافة	٢٤٣٥٤٫٢٥	١	٢٤٣٥٤٫٢٥	١٠٧٫٣	٠٫٠١
	النوع	١٦٨٧٫٨١	١	١٦٨٧٫٨١	٧٫٤٥	٠٫٠١
	الثقافة x النوع	٢٧٢٫٦٤	١	٢٧٢٫٦٤	١٫٢٠	غ.د
	بين المجموعات	٢٦٤١٤٫٧٠	٣	٨٨٠٤٫٩٠	٣٨٫٨٨	٠٫٠١
	داخل المجموعات	٤٤٣٩١٫٥٦	١٩٦	٢٢٦٫٤٩		
	المجموع الكلى	٧٠٨٠٦٫٢٦	١٩٩			
التفصيلات	الثقافة	٩٣٠٥٢٫٩٨	١	٩٣٠٥٢٫٩٨	٦٦٫٢٨	٠٫٠١
	النوع	٢٤١٥٦٫٠٢	١	٢٤١٥٦٫٠٢	١٧٫٢١	٠٫٠١
	الثقافة x النوع	٤١٤٫٧٢	١	٤١٤٫٧٢	٠٫٣٠	غ.د
	بين المجموعات	١١٧٦٢٢٫٧٢	٣	٣٩٢٠٧٫٩١	٢٧٫٩٣	٠٫٠١
	داخل المجموعات	٢٧٥١٦٧٫٤٠	١٩٦	١٤٠٣٫٩٢		
	المجموع الكلى	٣٩٢٧٩١٫١٢	١٩٩			

يوضح جدول (٨) اثر الثقافة والنوع علي بعض القدرات الابتكرية وقيمة (ف) ودلالتها الاحصائية . وقد اسفرت النتائج عما يلي : اولا : وجود اثر للثقافة علي الطلاقة ، حيث وصلت قيمة (ف) الي (٥٢ر٤٩) د٠ح = ١،١٩٩ر ، مستوى الدلالة = ١ر٠ . وبالرجوع الي جدول (٧) يبين ان افراد العينة الفلسطينية اكثر طلاقة من افراد العينة المصرية ، كما يبين ان للنوع اثر علي الطلاقة حيث وصلت قيمة (ف) الي (٤٢ر٩) ، د٠ح = ١ر١٩٩) ، مستوى اللادلة = ٠١ر . وبالرجوع الي جدول (٦) يتضح ان الاناث اكثر طلاقة من الذكور . وبالاضافة الي ذلك ، تشير النتائج الموضحة بالجدول الي وجود أثر لتفاعل التقافة والنوع علي الطلاقة حيث وصلت قيمة (ف) الي (٣٥ر٦) د٠ح = (١،١٩٩) مستوى الدلالة = ٠١ر . ومن ثم يمكن الاستنتاج ان الاناث الفلسطينيات أكثر طلافة من افراد العينات الاخرى . ثانيا : وجود اثر للثقافة علي المرونة حيث وصلت قيمة (ف) الي (٧٩ر٤٠) د٠ح = (١،١٩٩) ، مستوى الدلالة = ٠١ر٠ وبالرجوع الي جدول (٧) يلاحظ أن افراد العينة الفلسطينية اكثر مرونة من افراد العينة المصرية ، كما يتبين عدم وجود اثر للنوع علي المرونة حيث لم تصل قيمة(ف) الي مستوى الدلالة الاحصائية . وبالرجوع الي جدول (٧) يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في المرونة . في حين يوجد أثر لتفاعل الثقافة والنوع علي المرونة ، حيث وصلت قيمة ف الي (١٩ر٦) د٠ح = (١ر١٩٩) ومستوى الدلالة = ٠١ر وعليه تعزو الدلالة الاحصائية في التفاعل الي أثر الثقافة وليس النوع ثالثا : وجود أثر للثقافة علي الاصالة حيث وصلت قيمة ف الي (٥٣ر١٠٧) د٠ح = أفراد العينة الفلسطينية أكثر اصالة من أفراد العينة المصرية ، كما يوجد أثر للنوع علي الاصالة ، حيث بلغت قيمة (ف) (٤٥ر٧) د٠ح = (١،١٩٩) ، مستوى الدلالة = ٠١ر ، ويبين جدول (٦) ان عينة الذكور اكثر اصالة من الاناث ، في حين لم يوجد اثر لتفاعل الثقفة والنوع علي الاصالة ، حيث ان قيمة (ف) لم تصل الي حدود الدلالة ازلاحصائية . رابعا : وجود أثر للثقافة علي التفصيلات ، حيث وصلت قيمة (ف) الي (٢٨ر٦٦) د٠ح = (١،١٩٩) ، مستوى الدلالة = ٠١ر . ويبين جدول (٧) ان افراد العينة الفلسطينية يحصلون علي درجات مرتفعة في التفصيلات عن أفراد العينة المصرية

كما تبين ان للنوع اثـــر علي التفصـــيلات حيث بلغت قيمة (ف) (٢١ر١٧) د٠ح = (١،١٩٩) ، مســـتوى الدلالة = ١٠ر ٠ ويبين جدول (٦) ان الاناث تحصل علي درجات مرتفعة في التفصيلات عن الذكور ٠ في حين لم يوجد اثر لتفاعل الثقافة والنوع علي التفصيلات حيث لم تصل قيمة (ف) الي مستوى الدلالة الاحصائية ، وعليـــه لم تؤيد النتائج المبينة في جدول (٨) صحة الفرض جزئيا الذى ينص علي عدم وجود اثر دال احصائيا لتفاعل الثقافة والنوع علي بعض القدرات الابتكارية ٠

ثانيا : تفسير نتائج البحث :

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ١٠ر في في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ، والتفصيلات لصالح الذكور الفلسطينيين (جدول ، ٥) ، ولصالح الاناث الفلسطينيات (جدول (٣ ، ٤) ، ولصالح العينة الفلسطينية (جداول ٧ ، ٨) ٠ وتشير هذه النتائج الي أن للثقافة أثر علي القدرات الابتكارية ٠ كما أنها تتفق مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أثر الثقافة علي بعض القدرات الابتكارية مثل دراسات : ريبل ١٩٨٣ ، وجلينربي ١٩٧١، ولانجولنج وتورانس١٩٨٢، وكاتينا وأخرون١٩٧١،ورابيستكي١٩٧٨ ، وبول وتورانس ١٩٧٨ وكسلر وريشموند ١٩٨٢ ، وجويال ١٩٨٤ ، وسنج ١٩٨٥ ، وعبد الله سليمان وتورانس ١٩٨٦ ، وغيرها من الدراسات والبحوث المشار اليها آنفا ٠

ويرى الباحثان أن تفوق أفراد العينة الفلسطينية من ذكور واناث في القدرات الابتكارية علي أفراد العينة المصرية من ذكور واناث ربمـــا يعزو الي بعض الضغوط السياسية والاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني خاصة من الامبريالية الصهيونية التي حاولت طمس حضارته وجذوره فهي تسعي جاهدة في تجهيل الشعب الفلسطيني وذلك عن طريق الحد من طاقاته وقدراته وتهويد الهوية الفلسطينية واستمـــرارها في سياسة التهجير التي ابتدعتها قادتهم ، بل عملوا علي نشر مبادئهم وأفكارهم منذ أكثر من نصف قرن التي تدعوالي تفردهم بتلك البقعة من الارض

التي يسمونها اسرائيل أرض الميعاد (فلسطين) ، فهم ينشرون اللغة العبرية في المدارس ويغيرون من السياسات التعليمية ووضع المناهج الدراسية حتي يطمسون كل ما هو عربي فلسطيني ، ولم يكتفوا بذلك من سياسات التجهيل المخططة الهادفة ، بل أيضا حاولوا ومازالوا يحاولن طمس الحضارة الاسلامية رمز التدين للمجتمع الفلسطيني بل وللمسلمين عامة ، فقد حاولوا بناء هيكلهم المزعوم فوق المسجد الأقصي أولي القبلتين وثالث الحرمين . وبالاضافة الي ذلك ، قد مارسوا أبشع صور التنكيل بالشباب الفلسطيني ويحاولون طمس معالم تاريخه حتي في نفوس أبناء المجتمع الفلسطيني وذلك عن طريق تقديم كافة المغريات من العمل الفاضح المتمثل في دور الدعارة التي تفتح أبوابها للشباب المنحرف الضال التي تسعي الصهيونية لاستخدامهم في تحقيق أهدافها . وتحاول الصهيونية أيضا سلب مايظهر لها أنه يحفظ للفرد الفلسطيني كيانه فهي تسعي حثيثا في طمس تراثه الشعبي المتمثل في الأزياء الفلسطينية ومعامل الخزف ، حتي أنه لايستطيع أن يغرس شجرة الا بموافقة اليهود ، ولايستطيع أن يبني حائطا الا بعد الحصول علي تصريح منهم .

وبالاضافة الي ذلك ، فانهم يحاولون الصاق المهانة والذل بالمدرس الذى يحتل مكانة اجتماعية متميزة وسط أفراد المجتمع حتي يفقد الأبناء ثقة هذا الرمز فيعزفون عن التعلم وطلب العلم لدرجة أن رؤساءهم يامرون المدرسين بتنظيف الفناء المدرسي أمام التلاميذ . كما أنهم يخشون أن يجتمع الشباب خاصة علي موائد العلم والدين . كما تحاول السياسة الصهيونية بث الاحباط لدى المتفوقين من الشباب الفلسطيني ويتمثل ذلك في القبض علي الطلبة المتفوقين أثناء تأديتهم امتحاناتهم بدعوى انهم يحافظون علي الامن . ومن ثم فان كل التحديات التي يتعرض لها الشباب الفلسطيني من سلب ونهب وعدم الاحساس بالامن والاستقرار دعته الي ان يقدح زناد ذهنه وكل طاقاته العقلية في تحصيل العلم وطلب التعلم ، واصبح يعكف علي انجاح هذه المهمة التربوية ، فالأب يحاول أن يعمل علي تعليم ابنائه مهما كلفه ذلك من ثمن لأن هذا هو الرصيد المتبقي لديه لان التعليم هو السلاح الحيوى الذى يمكن استخدامه في الانتعاش الاقتصادى والتحضر وللاعداد للمعركة القادمة للتحرير ومقاومة الاحتلال وفضح السياسة العنصرية اليهودية . كما

يلاحظ في نطاق الاسر الفلسطينية أنه لاتوجد اسرة تشتكي من عـــوز في تعليم ابنائها ، حيث يشترك الجار والقريب وحتي المسجد في العملية التعليمية · وذلك عن طريق الصدقات وصناديق الزكاة وتخصيص هـذه المبالغ لتعليم أبناء الاسر الفقيرة · وتتجلي ابتكارية الطفل الفلسطيني في نطاق البيئة الاجتماعية المحيطة به ، حيث انه استطاع أن يستغل امكاناتها المتواضعة في الابداع وتوليد ماهو جديد ، ويتضـح ذلك عن طريق تحويل «الحجر» الي مدافع قاتلة نحو قلب المعتدى · وعلـــي الرغم من قدم القضية الفلسطينية والاحتلال اليهودى القابع في بقاعها والجهود السياسية المبذولة من قبل بعض الدول الاسلامية · والصديقة ، الا أنهم لم يستطيعوا تحريك القضية الفلسطينية ولفت الأنظار اليهـا الا عن طريق هذا الطفل المبتكر الذى استطاع أن يجبر العالم علـــي المحاولة لايجاد صيغة سلام بحيث يستطيع أن يعيش في كنفها امنا علي حاضره ومستقبله ·

وعلي الجانب الآخر اشارت النتائج (جداول ٦ ، ٨) الي وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠١ر في الاصالة لصالح الذكور · وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت اليه بعض الدراسات التالية : ابراهيم ١٩٧٦، جاريل ١٩٨٠ ، اكينبوى ١٩٨٠ ، تارا ١٩٨١ ،شوكلا١٩٨٢في أنالذكور أكثر تفوقا في بعض مكونات الابتكار عن الاناث ، كما تتفوق الاناث علي الذكور في القدرات الابتكارية التالية : الطلاقة ، والتفصيلات ، ويتفق هدا مع نتائج دراسات حسين ١٩٧٤ ، سنج ١٩٧٩ التي انتهـت الي ان الاناث أكثر تفوقا في بعض مكونات الابتكار عن الذكـــور · وبالاضافة الي ذلك ، لم توجد فروق بين الجنسين في المرونة ، ويتسق هذا من نتائج دراسات جونسون وكاتينا ١٩٧٥ ، تارفر وآخرون ١٩٨٠، وجاقويش وربل ١٩٨٠ ، التي أشارت الي عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في بعض مكونات الابتكار · وربما يعزو تفوق الذكور في الاصالة أحد مكونات القدرات الابتكارية عن الاناث في العديد مـــن الأسباب ، أولهم:أنه في المجتمع الشرقي مازالت تتاح الفرص والامكانات للذكور في المحاولة والتجريب والتعرض لمواقف الحياة المختلفة التـي تصقله وتزوده بكثير من الخبرات التي ربما تحث فكرة وتدفعه الـــي الاصالة والاتيان بكل ماهو جديد وفريد وغير مألوف ثانيهم : تشجيع

الأبناء الذكور علي الاستقلال المبكر أو ربما لطبيعة الحياة العصـــرية تفرض علي الوالدين تشجيع الأبناء الذكور علي الاستقلال والاعتماد علي النفس والدليل علي ذلك اقبال كثير من الشباب علي السفر والعمل أثناء فترات الصيف ، الذى من خلالها يتعرضون الي كثير من الخبرات والمواقف التي تطلب منهم القدرة علي التصرف علي اتخاذ القرارات والاحتكـــاك بالثقافات الأخرى والقدرة علي حل المشكلات التي ربما تعلب دورا فعالا في غرس اصالة الفكر . وثالثهم : أن تحديات العصر التي تواجـــه الأفراد اليوم ربما تفرض عليهم نوعا مختلفا من التفكير لمواكبة العصر وتحدياته وتقبل كل ماهو مبدع وأصيل في شتي المجالات الحياتيـــة . كما توجد كثير من الدوافع الاجتماعية تفرض علي الفرد الذكر أن يسلك مسلكا فكريا جديدا حتي يتبوأ مكانة اجتماعية مرموقة . وليس معني ذلـك أن الاناث لايلقيـن تشجيعـا علي التفكيـر الأصـيل ، بـل أنه أيضـا يـذودهن بالفـرص والامكانـات ، ولكـن ربمـا طبيعـة الدور الاجتماعي الذى يفرض علي الانثي من قبل المجتمع بالاستعداد والتهيوء لدورها الطبيعي الذى يتلخص في دور الزوجة والأم مما يقيد من حرية فكرها واعادة تنظيمه بصورة فريدة لانتاج كل ماهو أصيل .

وبالاضافة الي ذلك ، ربما يرجع سبب تفوق الاناث في الطلاقـــة والتفصيلات احدى مكونات التفكير الابتكارى عن الذكور الي أساليب المعاملة الوالدية المدركة ، حيث تغرس الثقافة الفلسطينية في الانثـي عامة مفاهيم المحبة والمودة والرحمة والعطف واتاحة الفرص لها للتعبير عن مشاعرها التي ربما تساعد علي تكوين بعض المكونات الابتكارية مثل الطلاقة والتفصيلات ، كما تعدها مستقبلا للدور الاساسي وهو دور الأم الذى لاغني عنه في تنشئة الاطفال ، حيث أن دور الأمومة دورا أساسيا في توفير السعادة والاستقرار وفي خلق جيل صالح يشارك في عمليات البناء والتعمير . وليس معني ذلك أن الثقافة الفلسطينية تمنع الانثي من العمل أو العلم أو المشاركة الفعالة في تحميل الأعباء ، وانما ترى أن هذا كله ليس مطلوبا منها ، كما أنه لايخدم الغرض الذى خلقت المرأة من أجله . ومن ثم فهي ترى من الضرورة أن تتعلم الانثي وتواصـــل

تعليمها حتي مراحل متقدمة من التعليم حتي تشارك بجهدها في بناء الاسر التي تكون بمثابة الركيزة الاساسية في بناء المجتمع الفلسطيني ويأمل الباحثان من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الراهنة اجراء مزيد من الدراسات الاكلينيكية للكشف عن الطبيعة الدينامية للفرد المبتكر لتصميم البرامج الارشادية اللازمة لتوجيه هذه الطاقات الابتكارية لخدمة العربي عامة ، والمجتمع الفلسطيني خاصة .

اولا : المراجع العربية :

* **أحمد زكي صالح** (١٩٧٩) . اختبار الذكاء المصور . القاهرة : دار النهضة العربية .

* **رجب رجب شعبان شافعي** (١٩٨٠) . التفكير الابتكارى وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ماجستير غير منشورة . كلية التربية ـ جامعة الأزهر .

* **عبد السلام عبد الغفار** (١٩٧٧) . التفوق العقلي والابتكار . القاهرة : دار النهضة العربية .

* **عطية محمود هنا** (ب.ت) . اختبار الذكاء غير اللفظـــي . القاهرة : دار النهضة العربية .

* **فؤاد ابو حطب وعبد الله محمود سليمان** (١٩٧٣) . اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى : مقدمة نظرية . القاهرة : الانجلو المصرية.

* **منير حسين فوزى** (١٩٨٢) . العلوم السلوكية والانســانية في الطب . الطبعة الأولي . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

ثانيـا : المراجـــع الأجنبيـــــة :

— Akinboye, J.O. (1982). Correlates of testing time, age and sex in the Nigerians' performance on the Torrance Test to Creativity. **Journal of Psychological Researches, 26, 1-5.**

— Aviram, A. and Milgram, R.M. (1977). Dogmatism, Locus of Control and creativity in children educated in the Soviet Union, the United States, and Israel. **Psychological Reports,** 40, 27-34.

— Ball, O.E. and Torrance. E.P. ,1978). Culture and tendencies to draw objects in internal visual perspective. **Perceptual and Moter Skills,** 47, 1071-1076.

— Billig, O. and Burton, B.B. (1978). **The painted message.** Cambridge, M.A : Schenkman Publishing Co.

— Colligan, J. (1983). Musical creativity and social rules in Four cultures. **Creative Child and Adult. Quarterly,** 8, 39-47.

— Gill, R. and Keats, D.M. (1980). El ements of intellectual Com-Petence : Judgments by Australian and Malay University students. **Journal of Cross-Cultural Psychology,** 11, 233-243.

— Goyal, R.P. (1984). Personality correlates of creativity in secondary school teachers under training. Psychological Studies, 29, 1-3.

— Helwig, L.D. (1980). A study of certain significant educational variables in two black cultures. **Dissertation Abstracts International,** 40 (7-A), 3892.

— Hernandez, J.E. (1986). A cross-cultural longitudinal study of the relationship between mothers' cultural values and creativity in children and adolescents. **Dissertation Abstracts International,** 46 (10-B), 3639.

— Hussain, M.G. (1974). Creativity and sex differences. **Psychological Studies,** 19, 127 129.

— Ibrahim, A.S. (1976). Sex differences, originality and personality response style. **Psychological Reports,** 39, 859-868.

— Jaquish, K.A. and Ripple, R.E. (1980). Divergent thinking and self-esteem in preadolescences. **Indian ,Psychological Review** 9, 143-152.

— Jarial, G.S. (1980). A review of studies on creativity in relation to intelligence, secio-economic status, sex, academic achievement and values in the indian context. **IndianPsychological Review,** 19, 28-34.

— Johnson, R.A. and Khatena, J. (1975). Comparative study of verbal originality in deaf and hearing children. **Perceptual and Motor Skills,** 40, 631-635.

— Khatena, J. and Raina, M.K. (1977). Creative perceptions of Indian and American college adults. **Perceptual and Motor Skills,** 44, 1050.

— Khatena, J. and Zetenyi, T. (1983). Production of non-sound images given sound stimuli in a cross-cultural setting. **Perceptual and Motor skills,** 56, 50-506.

— Khatena, J. and Zetenyi, T. (1977). Originality of Hungerians and Americans as measured by sounds and images. **Perceptual and Motor skills,** 44, 374.

— Khatena, J.; Zetenyi, T.; Raina, M. and Gibbs (1976). Comparative study of creative perceptions of Americans, Hungarians and Indians. **Journal of Psychology,** 51, 251-254.

— Langgulung, H. and Torrance, E.P. (1972). The development of Causal thinking of children in Mexico and the United states. **Journal of Cross-Cultural Psychology,** 3, 315-320.

— Maria, S.K. (1976). Toward a cross-cultural theory of creativity. **Journal of Creative Behaviour,** 10, 108-116.

— Mathur, S.G. (1982). Cross-cultural implications of creativity. **Indian Psychological Review,** 22, 12-19.

— Meadow, K.P. and Dyssegaard, B. (1983). Teachers ratings of deaf ehildren : An American-Danish Comparison. **American** Annals of the Deaf, 128. 900-908.

— Ogletree, E. (1971). A Cross-sultural examination of the creative thinking ability of public and private school pupils in England, Scotland, and Germany. **Journal of Social Psychology,** 83, 301 - 302.

— Parsad, M.S. and Ojha, S. (1987), Comparative levels of creative thinking in different religio-cultural group of students. Indian **Psychological Review,** 32. 1-6.

— Rabinsky, L.B. (1978). A cross-cultural study in creativity, Israel and American students, grades 9 through 12. **Dissertation Abstracts International** 39 (3-A),1442-1443.

— Raina, M. and Raina, V. (1974).-Creativity research in the cross cultural perspective, **Indian Educational Review, 9,** 140-169.

— Raina, M.; Kumar, G. and Raina, V. (1980). A cross-cultural study of parental perception of ideal child. **Creative child and Adult Quarterly, 5, 234-241.**

— Ripple, R. (1983). Reflections on doing psychological research in Hong Kong. Hong Kong Psychological Society Bulletin, **10,** 7-23.

— Rungsinan, W. (1977). Scoring of originality of creative thinking across cultures. **Dissertation Abstracts International, 37** (8-A), 5003.

— Shukla, J.P. and Sharma, V.P. (1987). A cross-cultural study of scientific creativity. **Indian Journal of Applied Psychology,** 24, 101-106.

— Shukla, P.C. (1982) Astudy of creativity in relation to sex, locality and school subjects, **Indian Educational Review,** 17, 128-132.

— Simonton, D.K. (1976). The causal relation between war and scientific discovery : Au Exploratary Cross-National Analysis. **Journal of Cross-cultural Psychology,** 7, 133-144.

— Singh, H.B. (1985). A study of the effect of culture on mathematical creativity and some personality traits of two different **religious groups.** Journal of Psychological Researches, **29,** 61-63.

— Sing, R.P. (1979). Divergent thinking abilities and creative

personality dimensions of bright adolescent boys and girls. **Indian Educational Review.** 13, 82-91.

— Soliman, A.B. and Torrance, E.P. (1986). Styles of learning and thinking of college students in the Japanese, United states and Kuwait cultures, **Creative child and Adult Quarterly, 11,** 196-204.

— Tara, S.N. (1981). Six difference in creativity among early adolescents in India. **Perceptual and Motor Skills, 52,** 959-962.

— Tarver, S.G.; Ellsworth, P.S. and Rounds, S.J. (1980) Figural and Verbal Creativity in learning disabled and non-disabled children. **learning Disability Quarterly,** 3, 11-18.

— Troinno, A.B. and Bracken, B.A. (1983). Creative thinking and movement styles of three culturally homogeneous kindergarten groups. **Journal of Psychoeducational Assessment,** 1. 35-46.

— Tuli, M.R. (1982). Sex, regional differences in mathematical creativity. **Indian Educational Review,** 17, 128-134.

— Wechsler, S. and Richmond, B.O. (1982). Creative strengths of Brazilian and U.S. Children. **Perceptual and Motor Skills, 16,** 27-32.